**الاستكشاف**

الاٍستكشاف هو البحث لرفع الغطاء عن شيء حتى نتعرف على ما نجهل عنه.

والاستكشاف الجغرافي هو ما فعله أوائل المسافرين والرحالة والبحارة من تجوال في اليابسة و البحار بحث عن أماكن مجهولة كابن ماجد و غيره. وحاليا يتجه الإنسان إلى استكشاف الفضاء، الاستكشاف له أنواع كثيرة منها استكشاف الأرض والبحر والفضاء والأنهار

و حتى جسم الإنسان هو موضوع استكشاف مثل عملية الاستكشاف الجراحي هي عملية تجرى بغرض الرؤية المباشرة للمرض أو الإصابة وإصلاحها في نفس العملية، وتجرى في حالات إصابات البطن مثلاً لاستئصال أو رتق عضو متهتك وكذلك في الحالات المرضية غير الناتجة عن إصابة كانفجار الزائدة الدودي.

**أنواع الاستكشاف:**

للاستكشاف عدة أنواع منها:

1- الاستكشاف الموجه Guided Discovery: أن الاستكشاف الموجه يعد أسلوبا مفضلا في بعض المواقف إذ تقدم أسئلة مثيرة لاهتمام الطلبة وذلك باستعمال مشكلات تستدعي الحل بدلا من كيفية شرح المشكلة

2- الاستكشاف شبه الموجه Semi Guided Discovery: وفيه تقدم مشكلة محددة للتلميذ ومعها بعض التوجيهات والإرشادات وتمنح التلميذ فرصة للنشاط والتفكير في التعامل مع المواد والأشياء، وفيه لا يكون لدى التلميذ معرفة سابقة بالحلول والنتائج. في هذه الطريقة يتم تقديم خطوات البحث والحصول على المعرفة. يتم إعطاء المتعلم توجيهات تساعد في سير خطوات الاكتشاف لذا سمي اكتشافاً موجهاً .

3- الاستكشاف الحر Unguided Discovery: وفيه تعرض على المتعلم مشكلة محددة يستوجب حلها، فعلى التلميذ ان يبحث باستعمال الوسائل البحثية الممكنة، من دون ان يزود بأي توجيهات تذكر، إذ تساعد تلك الطريقة المتعلم على استعمال جميع المهارات العقلية حتى يصل الى الحلول المناسبة للمشكلة. في هذه الطريقة يترك للمتعلم حرية واسعة في التخطيط للتجربة والسير في خطواتها كما يريد. وقد يكون الاستكشاف شبه الموجه هو أكثر ملائمة للطلبة في المراحل الأولى من خلال تقديم مشكلة محددة للطلبة مع بعض التوجيهات والإرشادات، مما يعطي فرصة للطالب للنشاط والتفكير.

4- الاستكشاف ذو المعنى Meaningful Discovery: ويتم فيه اكتشاف الطالب للعلاقة بين المعلومات التي تفرض عليه، ويفهم ويستوعب من خلال ذلك معاني ما يقدم إليه من معلومات، إذ يتم فيه ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة الموجودة في بنيته المعرفية. وان الاستكشاف ذو المعنى هو ما تظهره الطريقة الاستكشافية من خلال قيام الطالب بربط ما تعلمه من معلومات بالخبرات الموجودة في بنيته المعرفية واستخدامها في مواقف جديدة.

5- الاستكشاف الآلي Rote Discovery: وفيه يقوم التلميذ باكتشاف المعلومات جزئيا أو كليا ومن ثم قيامه باستظهارها أو حفظها عن ظهر قلب من دون ربطها أو دمجها في بنيته المعرفية، وقد لا يكون عند الطالب القدرة على استعمال ما تعلمه في مواقف جديدة أو خبرات مستقبلية يتعرض عليها. وان هذا النوع من التعلم يقوم المتعلم بالبحث عن حل مشكلة معينة، ويفهم الحل ولكن لا يتم ربطها بالمعلومات التي يعرفها المتعلم قبل الاستكشاف. علما بان هذا النوع يوجد عندما يتم استعمال طرائق التدريس التي تعتمد أساليب التلقين.

الفرضيات التي يستند إليها الاستكشاف: يستند الاستكشاف الى فرضيتين أساسيتين هما:

الأولى: أن الهدف الأساسي من عملية التعلم هو مساعدة الأفراد على النمو العقلي عن طريق تطوير القدرات العقلية المتعددة لديهم، فالهدف ليس تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات فحسب، وإنما مساعدتهم على النمو العقلي، وتطوير قدراتهم المعرفية على الاستكشاف والاستدلال والاستنتاج في العلاقات القائمة في محتوى المعارف التي تقدم لهم.

الثانية: لكل مادة دراسية بنية تنظيمية معينة تتمثل في جوهر العلاقات القائمة بين المبادئ أو المفاهيم التي يتضمنها، وينبغي أن تنصب الجهود والأنشطة التعليمية على مساعدة المتعلم على اكتشاف التعليم واكتسابه عن طريق الاستكشاف، وبهذا الأسلوب يستطيع المتعلم تنظيم المعرفة وتحويلها والإفادة منها في المواقف المختلفة.